

**اثر استراتيجيية قراءة الصور في
تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي
في مادة الجغرافية وتفكيرهم المنطقي**

**The Effect of the Picture Reading Strategy on the
Achievement of Fourth-Grade Secondary School
Students in Geography and their Logical Thinking**

م.د. حازم محمد حسين

**Inst. Dr. Hazem Mohammed Hussein
hazemmohammed7171@gmail.com**

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى

**Ministry of Education / General Directorate
of Education of Al-Karkh First.**

الملخص

يهدف البحث، التعرف على اثر استراتيجية قراءة الصور في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافية وتفكيرهم المنطقي، تحددت العينة بطلاب الصف الرابع اعدادي من مدرسة اليمن للبنين التابعة الى مديرية تربية الكرخ الاولى في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وتم اختيار قاعتين من طلاب الصف الرابع اعدادي، أحد المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغت عينة البحث (٦٠) طالب بواقع (٣٠) للمجموعة التجريبية، و (٣٠) للمجموعة الضابطة وقد كافي الباحث مجموعتا البحث في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني، التفكير المنطقي).

كذلك تم اعداد مقياس التفكير المنطقي من قبل الباحث من (١٥)، فقرة إذ اظهرت النتائج بتفوق طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستراتيجية قراءة الصور، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنطقي، إذ اوصى الباحث باستعمال استراتيجية قراءة الصور في تدريس مادة الجغرافية، لاهميتها في اثر التفكير المنطقي في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها، ولغرض التحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الحضرية الآتية: -

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل

(٢) لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون استراتيجية قراءة الصور ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية مع التفكير المنطقي.

م.د. حازم محمد حسين.....

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قراءة الصور، التفكير المنطقي، طلاب الصف
الرابع اعدادي، مادة الجغرافية.

Abstract

The research aims to identify the effect of the picture reading strategy on the achievement of fourth-grade middle school students in geography and their logical thinking. The sample was determined by fourth-grade middle school students from the Yemen School for Boys affiliated with the First Karkh Education Directorate in Baghdad Governorate for the academic year (2024-2025). Two groups of fourth-grade middle school students were selected, one of the experimental groups and the other a control group. The research sample amounted to (60) students, with (30) for the experimental group and (30) for the control group.

The researcher rewarded the two research groups in the variables of the intelligence test, chronological age, and logical thinking. The researcher also prepared a logical thinking scale of (15) paragraphs.

The results showed that the students of the experimental group who studied with the picture reading strategy outperformed the students of the control group who studied with the usual method in the logical thinking scale. The researcher recommended using the picture reading strategy in teaching geography, due to its importance in the effect of logical thinking in light of the results obtained. To verify the research objective, the researcher developed the following urban hypothesis: -

- 1) There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the picture-reading strategy, and the scores of the control

group who study according to the traditional method in achievement.

- 2) There is no statistically significant difference at a level of (0.005) between the average scores of the experimental group students who study using the picture reading strategy and the average scores of the control group students who study using the traditional method with logical thinking.

Keywords: Picture Reading Strategy, Logical Thinking, Fourth-Year Secondary Students, Geography

«الباب الأول»

المقدمة

أولاً: مشكلة البحث

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ونتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، لاحظ الباحث أن هناك عدداً من الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف في مادة الجغرافية عموماً، وضعف في القراءة وفهم المقروء خصوصاً، وأكدت على تنمية مهارات فهم المقروء في جميع المراحل الدراسية على نحو عام، والمرحلة الأعدادية على نحو خاص، كما أكدت الدراسات التي استخدمت الصورة كوسيلة تعليمية على ضرورة توظيفها في العملية التعليمية وتدريب المدرسين والطلاب على استخدامها، وقراءتها قراءة صحيحة.

إذ يواجه تدريس مادة الجغرافية مشكلات عديدة، ومنها الاتجاه السائد في تدريسها الذي بقي معتمداً على استعمال الأساليب التقليدية المركزة على الجوانب النظرية من غير أن يكون للطلاب مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطالب انعكس على ضعف التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمادة الدراسية لدى عدد كبير من طلاب المرحلة الأعدادية، وهذا ما أكدته دراسات عديدة كدراسة، (الفريجي، ٢٠١٩)، ودراسة (المندلأوي ٢٠٢٠)، ودراسة (الخزاعي ومحمد، ٢٠٢١).

كذلك يشير (الزبيدي، ٢٠١٠)، بأن الواقع الميداني يكشف وجود قصور في مؤسساتنا التعليمية، فهناك نقص بارز في توظيف استراتيجيات وطرائق حديثة من شأنها أن تجعل الطالب عنصراً فعالاً في غرفة الصف، لأن التركيز ما زال مقتصرًا حول استخدام الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتي تهتم بالمادة النظرية أكثر من اهتمامها بالمتعلم وقدراته وحاجاته وميوله، الأمر الذي ينتج عنه عدم تحقق ما

نصبوا اليه من اهداف تعليمية ومنها تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب (الزيدي ٢٠١٠: ١٣). وقد أوصت دراسة عبد الجواد وعلي (٢٠١١) بتطوير الوحدات الدراسية لرفع قدرة الطلاب على قراءة الصور في مستوياتها المختلفة.

كذلك اكدت دراسة أحمد (٢٠٢١) بالعناية بالأنشطة المتعلقة بتوظيف الصورة، وتعليم مهارات قراءتها لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية المختلفة.

أما دراسة حسون وحباب (٢٠٢٢) فقد أوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الصور وقراءتها بشكل صحيح، والحاجة إلى المزيد من الدراسات المحلية حول استخدام استراتيجية قراءة الصورة وأثرها على العملية التعليمية وارتباطها بمتغيرات أخرى.

ويرى الباحث انه على الرغم من ان مادة الجغرافية مادة دراسية تعد من المواد المهمة التي تسهم في تربية الناشئة وتزويدهم بالكثير من المهارات المختلفة والتي تساعد على التعامل مع المجتمع، إذ يشير الواقع الى ضعف تحصيل الطلاب في مادة الجغرافية، مما يفقد المادة عنصر الاثارة والتشويق ومن ثم اضعاف كل ميل قد يوجد لدى الطالب نحو مادة الجغرافية، وهذا يتناقض تناقضا جوهريا مع ظاهرة التطور المعرفي الذي يشهده العالم، وللتأكد من وجود مشكلة قدم الباحث لـ (١٠)، من مدرسي الجغرافية في الدراسة الاعدادية وممن لديهم خبرة في مجال التدريس (١٠) سنوات، وذلك لاستطلاع آرائهم في الطرائق التي يستخدمونها، وكذلك مدى رضاهم عن تحصيل طلابهم، وبعد تحليل الاستبانة وجد ان عدد كبير من المدرسين يعتمدون على الطريقة التقليدية في التدريس وعدم استعمالهم الطرق الحديثة.

لذا اقتضت الضرورة التفكير في استراتيجيات وطرائق واساليب تكون اجدى من الاساليب والطرائق التقليدية وهذه الاستراتيجيات تكون مقترنة بالنظام التعليمي داخل المؤسسة التربوية لتسهم في تسهيل عملية التعليم والتعلم على وفق الاسس التي يجري من خلالها تحقيق اهداف التربية التي يسير على ضوئها ذلك النظام، وفي ضوء ذلك يتوقع الباحث ان استراتيجية قراءة الصورة قد تسهم في رفع تحصيل الطالب في

مادة الجغرافية، كل ذلك ادى الى الاحساس والشعور بمشكلة البحث والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي: هل الاستراتيجية قراءة الصورة اثر في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع اعدادي.

ثانيا: أهمية البحث

إن الحياة مستمرة وتستمر معها التربية ويستمر معها ظهور أساليب حديثة تواكب تغيرات العصر وتسمح للطلاب بالتكيف معه، مما أدى إلى ظهور قراءة الصور الذي فرضته ضرورات كثيرة منها، الاحتياج الى التواصل وتبادل المعلومات لنيل خبرات تعود على الجميع بفائدة عظيمة في وقت أقصر وتنمي لدى المشاركين مهارات يصعب على الطرق التقليدية تأديتها وخصوصاً بعد التطور في مجال الاتصال (بنیان، ٢٠١٥: ٧٩).

إذ تعد المرحلة الاعدادية من المراحل التعليمية المهمة في حياة المتعلم كونها تمثل مرحلة الاعداد والتأهيل معرفيا وعقليا للدراسة الجامعية، ومن ناحية وتزويدهم بمهارات التفكير المناسبة من ناحية اخرى والتي من شأنها ان تسهل عليه مواجهة مواقف الحياة اليومية (العادي وختام، ٢٠١٦: ٥٨٥). كذلك يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة شملت جميع فروع المعرفة بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية الواسعة، والتي تفرض مسؤولية كبيرة على التربية في اعداد المتعلمين وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة التقدم العلمي والتكيف معه، حتى اصبح هذا التقدم احد ملامح العصر الذي يواجهه الانسان (نوفل، ٢٠٠٧: ١٣١).

تشير التوجهات التربوية المعاصرة إلى أهمية تنمية خبرات الطلاب في قراءة الصور، وحثهم على استنتاج الأفكار والمعاني الكامنة فيها، باعتبار ذلك وسيلة فعّالة لتدريبهم على التعامل مع المعلومات المعروضة بصرياً. فالصور تُعد من أهم الأدوات المساندة للنصوص التعليمية، إذ تساعد المتعلمين على توسيع مداركهم وتقدير خبرات الآخرين ورؤاهم بطرق متعددة. كما تمنح الصورة منظوراً مميزاً وغير مألوف للعالم، مما يثير

فضول الطلاب ويدفعهم إلى محاولة اكتشاف ما تخفيه من دلالات ومعانٍ عميقة (حرب، ٢٠٠٧: ١٧).

ويرى والش (2003) Walsh أن الصور كمؤثرات بصرية تؤدي إلى مستويات متنوعة من الاستجابة والاستيعاب عندما تكون مصاحبة للنصوص المقروءة، بما يساعد في تدعيم عملية تعليم القراءة بما لا يجعل من الكلمات المطبوعة الوسيلة الأساسية لتعليم القراءة، وبذلك تكون النصوص المصورة والمعدة بعناية قادرة بشكل عام على تحسين أداء المتعلم (Walsh, 2003, p62).

تعد مادة الجغرافيا من المقررات الأساسية في المنظومة التعليمية، لما لها من دور فاعل في بناء شخصية الطالب وإعداده اجتماعياً وفق أسس صحيحة تسهم في توجيهه نحو السلوك المرغوب، بما يعزز انتماءه ويجعله مواطناً صالحاً قادراً على تحمّل المسؤوليات وفهم المشكلات التي تواجهه ومجتمعه، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها (الأمين، ٢٠٠٥: ١٠٣). كما تعد طرائق التدريس من الركائز الجوهرية في العملية التعليمية، إذ تشكّل أحد المكونات الرئيسة للمنهج الدراسي، فهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف التربوية والمحتوى العلمي، وتسهم في تحقيق تلك الأهداف من خلال تحديد أدوار المعلم والمتعلم، إضافة إلى توجيه اختيار الوسائل والأنشطة والأساليب التعليمية الملائمة (جابر وآخرون، ١٩٩٩: ٤١).

وانطلاقاً من ذلك، يمكن تحديد أهمية البحث الحالي من خلال جانبيه، النظري والتطبيقي، على النحو الآتي:

• الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ يمكن أن تضيف طريقة أو استراتيجية جديدة إلى ما قدمه الآخرون في مجال تطوير الاستراتيجيات المتبعة في تدريس نصوص القراءة، من خلال اعتماد استراتيجية جديدة، كاستراتيجية قراءة الصورة التي تعد من استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد على تفاعل الطلاب

داخل الحصّة الدراسية، كما تزود الأدب التربوي بمزيد من المعلومات حول مهارات فهم المقروء، وقراءة الصورة؛ لتساعد المعلمين والباحثين على الاهتمام بتدريسها، بناءً على أسس علمية وتربوية حديثة.

• الأهمية العملية

تكمن أهمية هذه الدراسة في إفادة مدرسي المرحلة الاعدادية، إذ ستمدهم بمهارات فهم المقروء لمعرفة نقاط القوة والضعف في أداء طلبة الصف الرابع اعدادي في فهم المقروء، وتساعدهم على استخدام استراتيجيات جديدة وحديثة في التدريس، وتوجيه المدرسين والمدرسات الذين يدرسون هذه المرحلة إلى استخدام هذه الاستراتيجيات الجديدة التي تساعد الطلاب على الفهم، وتفيد هذه الدراسة أيضاً مدرسي الصف الرابع اعدادي، من خلال الاطلاع على مهارات فهم المقروء، وتنميتها لدى طلاب الصف الرابع، وتساعدهم على استخدام الصور وتوظيفها توظيفاً صحيحاً في تدريس مهارة القراءة وفهم المقروء، كما تفيد هذه الدراسة الباحثين والباحثات من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة لها، تعمل على تطوير تعليم القراءة ومهاراتها في الصف الخامس اعدادي على نحو خاص ومراحل التعليم على نحو عام، وتفيد هذه الدراسة طلاب الصف الخامس اعدادي وتساعدهم في زيادة تحصيلهم في فهم المقروء، وفهم الصورة، وما تؤول إليهما.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة: -

اثر استراتيجية قراءة الصور في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافية وتفكيرهم المنطقي.

رابعاً: فرضية البحث

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل

(٢) "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بأسلوب (استراتيجية قراءة الصور) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطقي.

خامساً: حدود البحث

- (١) الحد البشري: - طلاب الصف الرابع اعدادي
- (٢) الحد المكاني: - مديرية تربية الكرخ الاولى.
- (٣) الحد الزمني: - العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).
- (٤) الحد الموضوعي: - مادة الجغرافية

سادساً: تحديد المصطلحات

ثانياً: الاستراتيجية

- (الحيلة، (٢٠٠٧):

خطوات منتظمة وقابلة للتطبيق تستعمل جميع الإمكانيات بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف المرجوة (الحيلة، (٢٠٠٧: ١٧٢).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات التي تستعمل من الباحثين في المواقف التعليمية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

ثانياً: استراتيجية قراءة الصورة عرفها كل من:

• (ابو الصواوين، ٢٠١٧):

استراتيجية منظمة وضعت لمساعدة الطالب في قراءة الصور بطريقة فاعلة تهدف للتعرف على عناصر الصورة وتحليلها لاستكشاف مضمونها واستيعاب محتواها وادراك ما تعبر عنه من خبرات وافكار اثناء الدراسة (ابو الصواوين، ٢٠١٧: ٣٥٧).

• الميهي، (٢٠٠٣):

تعرف على أنها مهارة الطالب في فهم الشكل البصري العلمي، من خلال ترجمة ما يتضمنه من رموز وصور بصرية إلى لغة لفظية واضحة، ثم استنتاج المعلومات الكامنة فيه. وتقوم هذه المهارة على عدة مستويات متدرجة، تبدأ بالتعرف والوصف، مروراً بالتحليل والربط والتفسير، وصولاً إلى استخلاص الدلالات والمعاني (الميهي، ٢٠٠٣: ١٦).

ويعرفها الباحث اجرائياً بانها:

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي استعانة بها الباحث لتدريس مادة الجغرافية لطلاب الصف الرابع اعدادي المجموعة التجريبية والتي تتضمن مجموعة من الخطوات هي عرض الصورة، تأمل الصورة يدون المتعلم افكاره، التقييم دقة النتائج).

ثالثاً: التحصيل عرفه:

• (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣)

بأنه قدر ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو كفاءات معبراً عنها بدرجات الامتحان المعد بشكل يسمح معه قياس المستويات المحددة (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣: ٨٩)

رابعاً: التفكير المنطقي عرفه كل من: -

• العبي (٢٠٠٩):

بأنه عملية استعمال قواعد المنطق للوصول إلى الاستنتاجات من مقدمات أو معطيات. والمنطق هو دراسة علمية منظمة للمبادئ العامة التي يعتمد عليها صحة التفكير ويبحث في العبارات والاستنتاجات المتبادلة بينها، ويساعد التفكير المنطقي في تجنب الوقوع في المغالطات، ويزيد من اكتساب الفرد المهارات التفكير التحليلي (العبي، ٢٠٠٩: ٢١).

• (العزاوي، ٢٠١٣):

يُقصد به إصدار حكم دقيق على الأشياء، يتضمن التعرف على خصائصها وتصنيفها، والتحقق من طبيعة العلاقات القائمة بينها أو نفي وجودها، مع توضيح ما يرتبط بذلك من أسباب ونتائج. ويُعد هذا النشاط عملية معرفية عقلية تسعى إلى الكشف عن الروابط بين الظواهر والأحداث (العزاوي، ٢٠١٣: ٨٨).

التعريف الإجرائي:

هو مقدار ما يحصل عليه الطلاب -عينة البحث- من الذين درسوا وفق استراتيجية قراءة الصور والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية من درجات في الاختبار التفكير المنطقي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

«الباب الثاني»

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: مفهوم استراتيجية قراءة الصور

إن امتلاك المتعلم لمهارة قراءة الصورة يحقق له العديد من المكاسب، إذ تمكنه من اكتساب لغة جديدة تتمثل في "اللغة البصرية" التي تسهم في تعزيز قدراته على التواصل وفهم مجريات الواقع من حوله، لاسيما في ظل التطور المعاصر الذي أصبحت فيه الوسائط البصرية بمختلف أشكالها أدوات رئيسة للتواصل، وذلك بفضل التطور التكنولوجي في أدوات التصوير التي جعلت من البصريات لغة عالمية مشتركة . (Cochran, 1991, p.12).

كما أن تنمية البلاغة البصرية لدى المتعلم تتطلب إتاحة فرص مشاهدة الصور ومناقشتها، فعندما يركز الطالب نظره في الصورة بغرض استيعاب مضمونها، فإنه يدرّب نفسه على تنمية دقة الملاحظة، الأمر الذي يساعده في الوصول إلى الحقائق والمعارف الكامنة في الصور ذاتياً. إضافة إلى ذلك، فإن المعلومات المكتسبة من خلال قراءة الصور تكون أكثر رسوخاً وعمقاً، نظراً لكون الخبرات البصرية أكثر تأثيراً واستمرارية في وجدان المتعلم. (ريان، ١٩٨٤: ٢٧٨) كما أن قيام المتعلم بالتفسير والاستنتاج والتقويم المضمون الصورة ينمي لديه القدرة على التفكير الناقد (حمدان: ٢٠٠٣: ٩٥)، والذي بدوره يتم اغفال المعلومات المهمة التي يمكن فهمها من خلال الصور، كما أن اشتغال الصور على الجوانب الفنية يسهم في تنمية بعض الاتجاهات والقيم لدى المتعلم في أثناء قراءته لها وكذلك تنمية التذوق الفني لديهم (جابر، ١٩٧٩: ٢٧٣).

وقد نالت الصورة الاهتمام والمكانة وخاصة في التاريخ الانساني القديم، فهي عند فلاسفة الصين كما يقول المثل الصيني (الصورة تساوي الف كلمة) وعند فلاسفة

اليونان (الصورة من عطاء فكر راسم الصورة)، وعصر اليوم الذي نعيشه هو عصر الصورة كما وصفه بذلك كثير من النقاد والعلماء، الا وهو جعل من الممكن استيعاب كميات كبيرة من البيانات بسرعة في نفس الاهتمام بحيث ان الصور تسمح بقراءة كميات كبيرة من المعلومات في المواقف التي يصعب فيها استخلاص الاستنتاجات من النصوص (Schnoz, 2010,p87)، وتحظى الصورة بدور واثر بالغين في جوانب عديدة فهي تتميز بقدرتها الكبيرة على توضيح الحقائق بصورة اوضح مما تفعل الكلمات، وتتميز بسرعتها في ايصال المعلومة الى المستقبل مع توفير الجهد والوقت كما تؤثر في اتجاهات الطلاب اكثر مما تفعل الكلمات، إذ يمكن نقل فكرة معقدة من خلال صورة ثابتة واحدة فقط (يوسف، ١٩٩٧: ٢٧).

• خطوات استراتيجية قراءة الصورة

- ١) يعرض المدرس صورة معينة للمتعلم ويطلب قراءتها.
- ٢) يقوم المتعلم بتأمل الصورة ويقرأها قراءة فاحصة.
- ٣) يدون المتعلم افكاره من القراءة الأولية للصورة
- ٤) يتم التقييم والتشجيع المستمر
- ٥) تقويم مدى دقة النتائج التي تم التوصل اليها (السعدي، ٢٠١٧: ٤٧).

ثانيا: التفكير المنطقي

• نشأة مفهوم التفكير المنطقي: Logical Thinking

يشير زكريا (١٩٩٠) إلى أن التفكير المنطقي لا يقتصر فقط على العلماء والفلاسفة، بل هو نوع من التفكير المنظم الذي يمكننا استخدامه في حياتنا اليومية وفي الأنشطة المهنية المعتادة، بالإضافة إلى التعامل مع الآخرين والعالم من حولنا. إنه تفكير منظم وهادف، يعتمد على مجموعة من المبادئ والقواعد التي تكون واضحة لدى المتخصصين (زكريا ١٩٩٠: ٥).

يرى بياجيه أن نمو التفكير لدى الفرد يمر بانتقال تدريجي من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد، ويعتبر أن التطور المعرفي ما هو إلا نتيجة طبيعية للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته، حيث يكتسب من خلال هذا التفاعل أنماطاً جديدة من التفكير ويعيد تنظيمها ضمن بنيته المعرفية. وبذلك، فإن التطور المعرفي في نظر بياجيه لا يُعد مجرد زيادة كمية في المعارف، بل هو تغير نوعي ينعكس على أساليب التفكير وأنماطه (الفريجي، ٢٠٠٩: ٥٨).

كما يشير إلى أن هذا التطور يحدث نتيجة التغيرات في الأبنية المعرفية (المخططات)، حيث تمثل هذه التحولات النوعية في البنية المعرفية تغيراً في طبيعة الوظائف الفكرية ذاتها. ومن هذا المنطلق، يرى بياجيه أن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير ثابتين رغم التغيرات العمرية. ويلاحظ أن التفكير في هذه المرحلة ينتقل من كونه تفكيراً محسوساً إلى تفكير منطقي، صوري، تجريدي، استدلالي واقتراضي استنتاجي. ومن ثم يمكن القول إن التفكير المنطقي لا يقتصر على فئة معينة من الأفراد كما هو الحال في بعض أنماط التفكير الأخرى كالتفكير الإبداعي، بل هو نمط يمكن أن يمارسه جميع الأفراد على اختلاف أعمارهم واتجاهاتهم واهتماماتهم ومستويات تحصيلهم الدراسي. (التكريتي، ٢٠١١: ٤٥).

• نظرية بياجة في تطور التفكير (Piaget, 1896-1980).

قدم هذه العالم النفسي السويسري جان بياجيه Piaget (١٨٩٦ - ١٩٨٠)، الذي يعد واحداً من أبرز أقطاب علم النفس المعاصرين، وانصببت اهتماماته الأساسية على الفلسفة التي تمثل علم المنطق والأخلاق والجمال وما وراء الطبيعة ونظرية المعرفة وان نظريته، تعد من النظريات، المهمة في التطور المعرفي والفكري وكانت جل دراسته حول، النمو المعرفي، وان نظرية بياجيه قامت، على تحديد طبيعة المرحلة الفكرية، التي يمر بها التطور الفكري الانساني وفقاً، لطرائق منطقية، مترابطة ومتناسقة، مع بعضها ولا نستطيع فصل، مرحلة عن الأخرى (عبد الهادي، ١٩٩٠: ٦٩).

يعد التطور المعرفي أحد الأسس النظرية التي تفسر علم النفس المعرفي، إذ يشكل هذا التطور قاعدة مهمة لفهم كيفية تطور الفهم والمعرفة في عقول الأفراد يستند هذا الأساس إلى فرضية تفيد بأن التطور المعرفي يعكس تطور التفكير واستراتيجيات المعالجة الذهنية، كما توجد فرضية أخرى تشير إلى أن التفكير والعمليات الذهنية تعتبر أدوات معرفية تتطور مع تقدم العمر، مما يبرز أهمية اعتبار هذا المتغير المعرفي الأساسي لفهم وتفسير عمليات التفكير والمعالجة من منظور معرفي (قطامي: ٢٠٠١: ٤٧)، ويشير بياجيه أيضا ان النمو الحاصل يحدث من خلال التغير الحادث في الابنية المعرفية وان التغيرات البنيوية النوعية في الوظيفة المعرفية هي بوضوح تغيرات في الوظيفة الفكرية، وان اعتماد نظرية بياجيه لتطور التفكير المنطقي في تغير العمليات العقلية يعتبر نقطة هامة في اعتمادها البناء المعرفي الذي يعتبر مجموعة الخلايا الدماغية التي تتعلق في تحديد مستوى الذاكرة طويلة الأمد وقصيرة الامد وكذا الادراك المعرفي وربط حول موضوع التفكير وان وصفه لأسلوب الاستدلال المنطقي الذي يستعمله الافراد كان الاسباب بالمسببات والتفسير والتحليل (عبد الهادي: ١٩٩٠)، واثبتت ابو جادوا كثيرا من افكار بياجيه الاساسية وصفا دقيقا وفيه استبصار عميق لطبيعة عملية التفكير (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٤).

دراسات سابقة

دراسات تناولت استراتيجية قراءة الصور:

- دراسة (عثمان، ٢٠٢٠)

(فاعلية استخدام استراتيجية قراءة الصورة في التربية الفنية في اكتساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي)

هدفت هذه الدراسة بالتعرف إلى فاعلية استعمال استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الاساسي، واستعمال المنهج

شبه التجريبي لتحقيق اهداف الدراسة بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار قبلي - بعدي، وطور اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي عن الصورة، وبعد التأكد من صدقه وثباته طبق على عينة قصدية مكونة من (٦٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الاساسي في إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم المنطقة الزرقاء الأولى في الأردن، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسية ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) يعزى إلى مستوى التحصيل الدراسي في جميع مجالات الاختبار وفي الدرجة الكلية في القياس البعدي وجاءت الفروق لصالح التحصيل المرتفع، في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتدريب معلمي التربية الفنية واللغة العربية لاستعمال استراتيجية قراءة الصورة في التدريس (عثمان، ٢٠٢٠: ٣٣-١).

دراسة التفكير المنطقي

• دراسة القادري (٢٠٠٢):

(مستوى التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التفكير المنطقي ومتغيري الجنس ذكور وإناث) والتخصص علمي وأني)، كما سمت إلى تحديد الفروق في التفكير المنطقي بين طلاب الصف الخامس الإعدادي بناءً على هذين المتغيرين اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في الصف الخامس ضمن المديريات العامة لتربية بغداد الكرخ والرصافة. بلغ عدد أفراد العينة ٦٤٨ طالباً وطالبة، ثم اختارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد أعد الباحث أداء الدراسة التي تضمنت ٩٠ فقرة موزعة على ست مجالات تشمل منطق القضايا، والمحكمة العقلية، والتفكير الاستنباطي الفرضي، والعلاقة بين الاحتمالية والواقعية، وانعكاس المتبادلات، والتناسب أظهرت

.....م.د. حازم محمد حسين.

النتائج وجود علاقة دالة بين التفكير المنطقي ومتغيري الجنس والتخصص، حيث كانت النتائج الصالح التخصص العلمي (القادري، ٢٠٠٢: ١-١٨).

«الباب الثالث»

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي في البحث الحالي واجراءات تطبيقه من حيث التصميم التجريبي ومجتمع وعينه البحث ومستلزمات التجربة واداة البحث والمعالجات.

التصميم التجريبي

أولاً: التصميم التجريبي: "يعد انتقاء التصميم التجريبي أمراً بالغ الأهمية، حيث يمثل خطة عمل توضح كيفية إجراء التجربة، بما في ذلك التخطيط للظروف والعناصر المحيطة بالظاهرة المراد دراستها وتحديد نتائج الدراسة، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على تصميم تجريبي وضبط "جزئي يتكون من مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية تتبع استراتيجية قراءة الصور، ومجموعة ضابطة تتبع الطريقة التقليدية، وقد اعتبر التحصيل متغيراً تابعاً في هذا البحث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التصميم التجريبي المعتمد بالدراسة

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١.	التجريبية	العمر الزمني (بالأشهر) الذكاء التفكير المنطقي	استراتيجية قراءة الصور	التحصيل التفكير المنطقي	مقياس التفكير المنطقي
٢.	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

تحديد مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع اعدادية في مدرسة اليمن للبنين التابعة الى مديرية تربية الكرخ الاولى، ومنها اختار شعبتين لتمثلان عينة البحث الاولى تجريبية والاخرى ضابطة، بلغ عدد طلاب الشعبة الاولى أ- (٣٢) طالب التي ستمثل المجموعة التجريبية، وعدد طلاب الشعبة الاخرى ب- (٣٣) طالب والتي ستمثل المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطلاب الراسبون، إذ تكون عددهم (٥) من الطلاب، اثنان في الشعبة الاولى وثلاثة في الشعبة الاخرى ليكون عددهم النهائي (٦٠) طالب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد طلبة العينة	عدد طلبة الراسبين	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية قراءة الصور)	أ	٣٢	٢	٣٠
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث:

ضبط الباحث في بداية التجربة تناسق مجموعتي البحث احصائياً ضمن عدد من المتغيرات التي يعتقد الباحث اثرها على سلامة التجربة والمتغيرات هي:

(١) العمر الزمني محسوباً بالأشهر

(٢) درجات الذكاء

(٣) التفكير المنطقي

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً من ادارة المدرسة، وبعد اجراء التكافؤات تبين ان المجموعتين متكافئات في هذه المتغيرات.

- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: حصل ألباحث على العمر الزمني للطلاب من خلال ادارة المدرسة كذلك توجيه سؤال للطلاب، وقد قام الباحث باحتساب أعمار طلاب المجموعة.

أذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (٨٩,٨٤)، بأنحراف معياري (٦,٥٣)، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (88'90)، بأنحراف معياري (٥,٦٦)، ولمعرفة الفرق بين أعمار طلاب مجموعتي البحث، أستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test)، لعيتين مستقلتين، فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (1'99)، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1'83)، وبدرجة حرية (٥٨)، مما يدل على أن طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (٣)

العمر الزمني للطلاب

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة
التجريبية	٣٠	٨٩,٨٤	٦,٥٣	٥٨	١,٩٩	١,٨٣	دالة
الضابطة	٣٠	٨٨,٩٠	٥,٦٦				

درجات اختبار الذكاء

تم استعمال اختبار مان- وتني، لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين للمجموعة التجريبية والضابطة، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية، اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى (١١٨, ٤٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١٠٨٣)، ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt 304: 2010, &Skron dal)، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة (٠,٤٤٥) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أ درجات الطلاب في اختبار الذكاء.

إعداد مستلزمات البحث:

تحديد المادة التعليمية: تم تحديد المادة العلمية المقرر تدريسها للمجموعتين التجريبية والضابطة من منهج مادة الجغرافية للصف الخامس اعدادي.

أ) تحليل المادة العلمية: تم تحديد ثلاث محاضرات من مادة الجغرافية المحددة لتدريسها للصف الرابع اعدادي التي درست خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

ب) تحضير الخطط التعليمية وعقب تحديد المادة التعليمية وصياغة الأهداف السلوكية، شرع الباحث بوضع خطط يومية تعليمية للمجموعة، التجريبية وفق استراتيجية قراءة الصور، والمجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة، بلغ، عددها (١٦)، خطة تعليمية، وقد عرضت نموذجاً من كل خطة تعليمية لكل من مجموعتي البحث على عدد من المحكمين، لإبداء رأيهم، في صلاحية

الخطط، وتم إعداد بقية الخطط التعليمية بحسب الملاحظات، التي أورها المحكمين.

خطوات اعداد الاختبار التحصيلي:

(١) تحديد الهدف من الاختبار - : هدف الاختبار قياس التحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي للمجموعتين التجريبية والضابطة في محتوى مادة الجغرافية للعام الدراسي الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) للفصل الدراسي الأول.

تحديد عدد الفقرات: - يتم تحديد عدد فقرات الاختبار بما يتوافق مع محتوى المادة والأغراض السلوكية، حيث أشتمل على (٤٠) فقرة منها (٣٤) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، و (٦) فقرات مقالية.

صياغة فقرات الاختبار: - اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بالاعتماد على جدول المواصفات حيث تضمن الاختبار (٤٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل لقياس مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل)، و (٦) فقرات مقالية لقياس المستويين التركيب والتقويم).

(٢) صدق الاختبار: - ويعني أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه وللتحقق من صدق الاختبار تم اعتماد:

- الصدق الظاهري: ويقصد به ان الاختبار كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما أو ان عنوانه ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة، قام الباحث بعرض الاختبار بصيغته الأولية والمكون من (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين وذلك للتأكد من صدق الاختبار، وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٠٪).

- صدق المحتوى: - و يهدف به مقدار تصوير مضمون الاختبار للنطاق السلوكي العام للصفة المراد الاستدلال عليها، إذ يتوجب أن يكون

المحتوى مصوراً تصويراً حسناً لنطاق المفردات الذي يحدد مسبقاً. (علام، ٢٠٠٠: ١٩٠).

(٣) اعداد تعليمات الاختبار: اعد الباحث تعليمات لكيفية الأجابة عن فقرات الاختبار.

(٤) تعليمات تصحيح الاختبار: اعد الباحث الأجوبة النموذجية للأجابة عن فقرات الاختبار.

(٥) تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية - : - تم تطبيق الاختبار على عينة إستطلاعية تم اختيارها عشوائياً من طلاب الف الخامس اعدادي، اذ تكونت العينة من (٣٠) طالب لغرض التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وتحديد الوقت اللازم للأجابة عن فقرات الاختبار، وقد كان الوقت المستغرق للأجابة (٤٥) دقيقة.

(٦) التحليل الأحصائي للفقرات - : طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من

(٦٠) طالب لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية والتي تشمل: -

• صعوبة فقرات الاختبار: - تم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وذلك بأستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، وقد تراوحت قيمته (٠,60 - ٠,٧٦)، وكذلك تم حساب معامل الصعوبة للفقرات المقالية بأستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية، وقد تراوحت قيمته بين (٠,٥٥ - ٠,70).

معامل تمييز الفقرات

الفقرات الموضوعية: - عند حساب معامل تمييز الفقرات الموضوعية وجد انه يتراوح بين (٠,51 - ٠,٥٦)، حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠,٢٠) فأكثر مقبولة (عودة، ١٩٩٨: ٢٩٥) وهذا يعني ان الفقرات جيدة من خلال قدرتها التمييزية لذا تم الابقاء على جميع الفقرات ولم تحذف اي منها

٩) الفقرات المقالية: - عند حساب معامل التمييز للفقرات المقالية وجد انه يتراوح بين (٠,٤٧-٠,٥٠) حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠.٢٠) فأكثر جيدة ومقبولة.

ثبات الاختبار -: ويحسب الأجابة التي حصل عليها الباحث لمجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم، اذ بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠.٨٥) وهو معامل ثبات جيد، إذ ان الاختبار يتصف بالثبات الجيد اذا كانت قيمته (٠.٦٧) فأكثر (ملحم، ٢٠٠٥)

اداة البحث (Research Tool): تمثلت اداة البحث (التفكير المنطقي) وقد تم اعداده كما يأتي:

تحديد الغرض من المقياس: أن الغرض من المقياس يتمثل بقياس التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الرابع اعدادي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

تحديد مجال المقياس: تضمن مجال المقياس بالمجال التفكير المنطقي.

صياغة فقرات المقياس: تكون مقياس التفكير المنطقي من (١٥) فقرة جميعها فقرات موضوعية ولكل فقرة من هذه الفقرات اربعة بدائل بعد اخضاعه وتعليقات الاجابة والجواب النموذجي لآراء مجموعة من الخبراء والمختصين، وتم وضع مجموعة من التعليمات وضحت فيها كيفية الإجابة، كما تم اعداد مجموعة من التعليمات المتعلقة بالإجابة ومفتاح التصحيح للمقياس، وقد تم اعطاء درجة واحدة للإجابة (اختيار البديل الصحيح) واعطاء صفراً للإجابة الخاطئة (اختيار بديل خاطئ) بهذا تكون اعلى درجة للمقياس يمكن للطلاب الحصول عليها بشكل نظري هي (١٥) درجة.

صلاحية فقرات الاختبار:

تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وطرائق تدريس لبيان مدى ملائمة الفقرات للبدائل ومدى ملائمة الفقرات لمستوى الطلاب ومدى وضوح التعليمات، إذ تم الأخذ بملاحظات الخبراء وتم تعديل عدد من الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٩٪) إذ تعد الفقرة صالحة إذا نالت موافقة (٨٠٪) أو أكثر من المحكمين المتخصصين.

صدق الاختبار:

تم التحقق منه وكالاتي

• الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات المقياس من قبل الباحث على عدد من المحكمين لبيان مدى صلاحية الفقرات وتمثيلها لمتغير البحث، وتم الاتفاق بنسبة (٨٩٪)، من قبل المحكمين ولم يتم حذف أي فقرة وإنما التعديل فقط، إذ أصبح الاختبار جاهز للتطبيق

التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الأولى على (٣٠) طالب في الصف الرابع اعدادي وبعد تطبيق المقياس، بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة ما بين ٥-١٥ دقيقة على التوالي، وقد تم حساب متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن فقرة الاختبار ليكون (١٥) دقيقة، ولم يواجه الباحث أي استفسار من الطلاب في العينة الاستطلاعية الأولى، مما يتضح منه أن فقرة المقياس الخاصة التفكير المنطقي تشير إلى الوضوح.

التطبيق الاستطلاعي الثاني

تم تطبيق المقياس على افراد العينة إذ بلغ عددهم (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع اعدادي في اعدادية اليمن للبنين التابعة الى تربية الكرخ، وبعد اتمام تصحيح اجابات الطلاب قام الباحث بترتيب الدرجات الى مجموعتين عليا ودنيا بترتيب تنازلي ولكل مجموعة نسبة (٢٧٪)، لإيجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات وفعالية البدائل لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير المنطقي.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير المنطقي

معامل الصعوبة

طبق الباحث معامل الصعوبة على الفقرات وكانت النتائج بعدم الغاء اي فقرة من الفقرات، إذ تراوح معامل بين (٠,٥٢١-٠,٤٤٤)، وهي جيدة.

معامل تمييز الفقرات

اظهرت نتائج معامل التمييز لفقرات التفكير المنطقي (٠,٤١٠-٠,٧٥٥)، إذ لم تلغى اي فقرة.

فعالية البدائل للفقرات:

تم استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات مقياس لأنه من نوع الفقرات الموضوعية، ووجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة فعالة.

صدق البناء

تم التأكد من الاتساق الداخلي والقوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المنطقي

إيجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم استخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وأشارت نتائج ان الفقرات دالة احصائيا جميعها اذ تراوحت قيم معاملات

الارتباط ما بين (٠٥٣٣-٠٧٢٢)، ويعد مؤشر جيد على صدق البناء مقياس التفكير المنطقي.

ثبات الاختبار

استعمل الباحث لاستخراج الثبات معادلة (كيودر ريتشارد - ٢٠)، اذ تم التطبيق على عينة الاستطلاعية الثانية البالغة (١٠٠) طالب اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨)، وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة جيدة من معامل الثبات.

تطبيق مقياس التفكير المنطقي:

قام الباحث بتطبيق المقياس بصورته النهائية على طلاب الصف الرابع اعدادي لغرض التكافؤ، بعدها بفترة زمنية تم تطبيقه على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

اولاً: - استخدم الباحث في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS لاستخراج الاتي:

١) "الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استخدمت للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، والذكاء، التفكير المنطقي، كذلك في اختبار فرضية البحث.

ثانياً: برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج:"

- "معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة الفقرات التفكير المنطقي الصعوبة = ١ - معامل السهولة".
- معادلة تمييز الفقرات الموضوعية: استخدم في ايجاد تمييز الفقرات للاختبار التفكير المنطقي

ثالثاً: معامل ارتباط بوينت بايسريال:

استعمل لحساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس لاختبار التفكير المنطقي

رابعاً: - معادلة كيودر - ريتشاردسون ٢٠:

أستخدم لحساب معامل ثبات اختبار التفكير المنطقي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

تمثل العرض الشامل لنتائج البحث المتضمن تحليل وتفسير النتائج والاستنتاجات التي تم الحصول عليها ومجموعة من التوصيات والمقترحات وكالآتي:

أولاً: عرض النتائج

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

جدول (٤)

الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٠	٥٤,٠٤	٥,٠٧	٥٨	٨,٢٥	٢	دالة
الضابطة	٣٠	٣٣,٤٦	٦,٩١				

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية قراءة الصور، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل،

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل، إذ كان الوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٥٤,٠٤)، وبانحراف معياري مقداره (٥,٠٧)، في حين كان الوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٣٣,٤٦)، وبانحراف معياري مقداره (٦,٩١)، ولغرض تعرف دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (test) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٢٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ومن طريق آخر يمكن الاعتماد على القيمة الإحصائية (قيمة (P) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، والقيمة هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدقة أم أنه فرق ذوات دلالة (Everitt & Skrondal, 2010: 304)

٢) لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي ستدرس وفقاً للطريقة المعتادة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية قراءة الصور، في فقرات اختبار التفكير المنطقي.

ولبيان دلالة الفرق بين المجموعتين تم إيجاد درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في فقرات اختبار التفكير المنطقي، واعتماداً على معادلة تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) اظهرت النتائج انه يوجد فرقاً دالاً احصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٦٥٤) اما القيمة الفائية الجدولية فقد بلغت (٢) استناداً على ذلك تكون الفائية الجدولية اقل من القيمة الفائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٥).

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المنطقي	التجريبية	٣٠	٥,٧٦٦	٠,٩٥٤	٥٨	٤,٦٥٤	٢	دالة
	الضابطة	٣٠	٤,٧٣٤	٠,٨٥٢	٥٨	٣,٨٧٤	٢	دالة

لدرجات طلاب المجموعتين

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

(١) ان القيمة التائية، المحسوبة التفكير المنطقي (٤,٦٥٤)، وهي اكبر من القيمة، التائية، الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يعني، انه توجد، فروق ذات، دلالة احصائية، بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية قراءة الصور، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، في هذه المهارة ولصالح، المجموعة، التجريبية، وبذلك ترفض، الفرضية، الصفرية التي تؤكد أن ليس، هناك فرق، ذو دلالة إحصائية، بين متوسط درجات مجموعتي، البحث في اختبار التفكير المنطقي، وتقبل

الفرضية البديلة، التي تؤكد، على وجود فرق، ذو دلالة، احصائية بين، المجموعتين.

حجم الاثر باستخدام مربع ايتا (n^2): "

يظهر الجدول رقم (٤) النتائج التي تم التوصل اليها لإيجاد حجم الاثر للمتغير المستقل استراتيجية قراءة الصور، على المتغير التابع التفكير المنطقي.

جدول (٤)

المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

حجم التأثير			الطريقة المستعملة
كبير	متوسط	صغير	
٠,١٤	٠,٠٣	٠,٠١	N2
٠,٨	٠,٤	٠,٢	D

تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير استراتيجية قراءة الصور، في متغير التفكير المنطقي وبين الجدول (٥) قيمة n^2 , (D) ومقدار التأثير.

جدول (٥)

قيمة (n^2 , D) ومقدار تأثير استراتيجية قراءة الصور

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	قيمة n^2	قيمة D	حجم التأثير
استراتيجية قراءة الصور	التفكير المنطقي	٩,٤٣٦	٠,٤٨	١,٠٧٤	كبير

نلاحظ من الجدول (٥) أنه يدل أجمالاً على اثر استراتيجية قراءة الصور، في التفكير المنطقي لأفراد المجموعة التجريبية، إذ كان حجم الاثر كبير نظراً لان قيمة (D) كانت اكبر من المعيار المعتمد.

مناقشة وتفسير النتائج

يتضح من خلال نتائج البحث التي توصل اليها الباحث ان استراتيجية قراءة الصور لها اثر في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع اعدادي، ويعزو الباحث سبب ذلك الى:

(١) تمثلت الاستراتيجية في تشجيع الطلاب على التفكير في الأمور الصحيحة وتحويلهم من متلقين مباشرين للمعلومات إلى باحثين عن المعلومات بأنفسهم، لأن الطلاب هم المتلقون للمعلومات وتم وضع دور الطلاب في قلب العملية التعليمية، على عكس الأساليب المعتادة التي تقتصر على الحفظ والاسترجاع دون تفكير أو إعمال ملكاتهم العقلية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثانية: -

(١) أدى عرض محتوى الدرس وفقاً لاستراتيجية قراءة الصور إلى استقرار وزيادة التفكير المنطقي.

(٢) أظهرت النتائج أن الطريقة المعتادة في التدريب لم تؤد إلى زيادة التفكير المنطقي لدى المجموعة الضابطة من الطلاب ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المتدربين في هذه الطريقة يؤدون دوراً محورياً في عملية التدريس، وأن وضع الطلاب هو وضع المتلقين للمعلومات والحفظ، دون إعطائهم الفرصة لطرح الأسئلة والمشاركة لزيادة المعلومات وزيادة التفكير المنطقي.

الاستنتاجات

(١) جعل الطلاب من خلال خطوات استراتيجية قراءة الصور محوراً أساسياً في العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير في إثارة التفكير المنطقي لديهم.

- (٢) إن التعليم باستعمال استراتيجية قراءة الصور يشجع الطلاب ويزيد من حماسهم على طرح الأسئلة والمشاركة الفعالة في التعلم، فهي دليل على حصولهم على تعزيز ذاتي يحفزهم لتعلم المزيد
- (٣) استراتيجية قراءة الصور تجعل الطالب أكثر تماس مع زميلائه وتعطي له الحرية في المناقشة حول المادة العلمية، إذ يكون أكثر إنتاج للأفكار والمعلومات وزيادة التفكير المنطقي.

التوصيات

- في ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
- (١) الاستفادة من المواقع التعليمية الإلكترونية ومميزاتها في تدريس مادة الجغرافية بالإضافة إلى استخدامها في تدريس باقي المواد الأخرى.
- (٢) توعية الاساتذة والطلاب في المدارس بأهمية التقنيات التعليمية وتنمية الدوافع الإيجابية.
- (٣) عمل ورشات تدريبية للاساتذة والطلاب تتعلق باستراتيجية قراءة الصور.

المقترحات

- يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية
- (١) دراسة أثر الاختلاف بين استراتيجية قراءة الصور عبر تطبيقات جوجل التربوية على زيادة التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- (٢) دراسة أثر تصميم بيئة تعلم قائمة على الاندماج التعليمي في البيئات التعلم التشاركية وأثره على مستوى المثابرة لدى المتعلمين في مرحلة التعليم قبل الجامعي.
- (٣) دراسة أثر التفاعل بين التفكير المنطقي وأنماط الاتصال في بيئات جوجل على كفاءة، وزمن التعلم لدى طلاب الجامعة.

المصادر العربية والاجنبية

- ابو الصواوين، راشد محمد (٢٠١٧): اثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في قطاع غزة، المجلة الدولية للبحوث في التربية وعلم النفس، المجلد ٥، العدد ٢، البحرين.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الاردن.
- أحمد، صفاء محمد محمود إبراهيم (٢٠٢١): إستراتيجية مقترحة قائمة على استخدام الإنفوجرافيك في تدريس مقرر اللغة العربية لتنمية مهارات قراءة الصورة والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (١٥).
- الامين شاكر محمود (٢٠٠٥): الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- بنیان، نوره عبد الله (٢٠١٥): أثر نمط التعلم التشاركي في بيئة الحوسبة السحابية لتنمية الكفايات التكنولوجية لدى معلمات الحاسب الآلي المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.
- التكريتي، ايمان صدام (2011): التفكير المنطقي وعلاقته بالدافع المعرفي وحل المشكلات عند الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في الثانوية، رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، علم النفس التربوي.
- تميم، رضوى كمال محي الدين (٢٠١٣): استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التربية الموسيقية باستخدام الة العود كأداة تربوية، دار العلم والإيمان، بغداد، العراق.

- جابر، عبد الحميد واخرون (١٩٩٩): مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جابر، جابر. (١٩٧٩): التعليم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان
- حرب، ماجد (٢٠٠٧): ملامح المنهج الخفي في صور كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية الدنيا في الاردن، ط١، منشور ايدولوجي
- حسون أسماء ماجد يوسف، وحبايب علي حسن (٢٠٢٢): أثر استراتيجية تدريسية قائمة على قراءة الصورة في فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة نابلس. مجلة العلوم والنفسية، التربوية، (٢٦).
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧): مهارات التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الخزاعي، حامد مشكور ومحمد، شلال عبّيد (٢٠٢١): اثر استراتيجية قراءة، ترميز، كتابة ملاحظة، تأمل في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية الاداب العراق المجلد ١٣٧، العدد ١.
- الزبيدي، صباح حسن (٢٠١٠): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- زكريا، فؤاد (1990): التفكير العلمي، عالم المعرفة.
- السعدي، باسم محمد (٢٠١٧): طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياتها، ط 1، مؤسسة العاصمي للطباعة والنشر، بغداد العراق.
- شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الجواد، سها بنت هاشم، وعلي، أماني عبد الفتاح (٢٠١١): الثقافة الصحية لدى طفل الروضة وعلاقتها بمستويات قراءة الصور. مجلة القراءة والمعرفة، (١٢١).

- عبد الهادي، نبيل يوسف شاهين (١٩٩٠): تطور التفكير عند الطفل، عمان، ط2 الناشر، مركز غنيم للتصميم، والطباعة.
- عثمان، امينة يوسف (٢٠٢٠): فاعلية استخدام استراتيجية قراءة الصورة في التربية الفنية في اكساب مهارات التعبير
- الفريجي، كاظم عبد السادة جودة (٢٠١٩): اثر استراتيجية عباءة الخبير في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة دراسات تربوية، المجلد ١٢، العدد ٤٥.
- الفريجي، عبد الكريم خشن (2009): الحكم الخلفي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية للأعمار (12-16-18)، (اطروحة دكتوراة غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- القادري، عبد اللطيف درهم (2002): التفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بجنسهم وتخصصهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
- قطامي، نايفة (200١): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر، ط2، عمان.
- المندلاوي، ضياء عبد الخالق (٢٠٢٠): اثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة العلوم النفسية، المجلد ٣١، العدد ١٥.
- الميهي، رجب (٢٠٠٣): اثلا اختلاف نمط ممارسة الانشطة التعليمية في نموذج تدريسي مقترح قائم على المستحدثات التكنولوجية والنظريات البنائية على التحصيل وتنمية مهارات قراءة الصور والتفكير الابتكاري في العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي، مجلة التربية العلمية، المجلد السادس: العدد الثالث: سبتمبر، كلية التربية: عين شمس، مصر.

• نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان.

• يوسف، فادية (١٩٩٧): اثر استخدام الرسوم واسئلة التحضير على تحصيل التلاميذ الصف الأول ثانوي ذوي السعات العقلية المختلفة للمفاهيم التصنيفية في مادة الاحياء مجلة تكنولوجيا التعليم، جامعة طنطا، مصر، المجلد السابع، الكتاب الثاني.

- Cochran. L.M: (1991): **Visual Education**, International Encyclopedia of Curriculum,.
- Schnotz ,W.Horz,H. (2010): **Multimedia: How To Combine Language And Visuals Retrieved October 3,2012,From** [Http// WWW.Languageatwork](http://WWW.Languageatwork).
- Walsh, M. (2003). **‘Reading’pictures what do they reveal?** Youn children’s reading of visua texts. Reading, 37(3).